

تأثير الشائعات الرقمية على مشاركة الأخبار والآراء في المجتمع السعودي: واتساب أنموذجا

الذبياني، عيسى خنيفر. (٢٠٢٣). تأثير الشائعات الرقمية على مشاركة
الأخبار والآراء في المجتمع السعودي: واتساب أنموذجا. مجلة المعهد
العالي للدراسات النوعية، مج ٣، ٥٤، ٢٠٩ - ٢٥٣. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1416716>



إعداد

محمد خالد الديباس

تقييم العنوان

قام الباحث بصياغة عنوان يحمل طابعًا تطبيقيًا واضحًا ومباشرًا: "تأثير الشائعات الرقمية على مشاركة الأخبار والآراء في المجتمع السعودي: واتساب أنموذجًا". العنوان يعكس بشكل صريح وجود علاقة سببية أو تأثيرية بين متغيرين أساسيين:

• الشائعات الرقمية بوصفها متغيرًا مستقلًا.

• مشاركة الأخبار والآراء بوصفها متغيرًا تابعًا.

كما اختار الباحث منصة "واتساب" كنموذج تطبيقي للدراسة، ما يعكس رغبة في تحديد المجال الاتصالي الذي تتم فيه الظاهرة. هذا التخصيص ساعد في تضيق نطاق الدراسة، ومنحها طابعًا واقعيًا يمكن البناء عليه.

و أصاب الباحث في تحديد العلاقة العامة بين المتغيرين، وكان توظيف "واتساب" مفيدًا لتأطير الظاهرة في سياق عملي محدد. ومع ذلك، لم يُشر العنوان إلى أية متغيرات وسيطة أو ضابطة رغم تناول الدراسة لبعضها لاحقًا (مثل الوعي، والثقة، والفلتر الاجتماعي)، مما حدّ من شمولية الرؤية في العنوان.

المقدمة

بدأ الباحث مقدمته بعرض عام للسياق الاجتماعي والتقني الذي يشهد تصاعدًا كبيرًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على دور واتساب في تداول المعلومات داخل المجتمع السعودي، وناقش بعمق مفهوم الشائعات الرقمية، وتحولها إلى ظاهرة رقمية مؤثرة على القرارات والسلوك الجمعي. و أصاب الباحث في تمهيد المقدمة من العام إلى الخاص، حيث استعرض أولاً ظاهرة الشائعات الرقمية عالميًا، ثم انتقل إلى خصوصية السياق السعودي، وأخيرًا ركّز على واتساب. كما أحسن في إبراز أهمية المنصة الرقمية في التأثير على السلوك المعلوماتي للأفراد.

لكن يمكن القول إنه لم يُدرج فقرة ختامية منظمة للمقدمة تلخّص إشكالية البحث وتربطها بسؤال محدد. كما لم يُوضح المتغيرات بشكل مفاهيمي صريح داخل المقدمة، بل تركها تُفهم ضمناً من السياق، ما قد يقلل من وضوح الإطار المفاهيمي للقارئ غير المتخصص.

مشكلة الدراسة

تناول الباحث المشكلة البحثية من خلال وصف تنامي الشائعات الرقمية وتداعياتها على سلوك المشاركة في المنصات الاجتماعية، مع التركيز على المجتمع السعودي. وأشار إلى الحاجة إلى فهم هذا الأثر من خلال نموذج محدد يتمثل في "واتساب"، وذلك في ظل قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذه العلاقة بصورة تحليلية.

نجح الباحث في تسليط الضوء على وجود ظاهرة تستحق الدراسة، وأبرز السياق المحلي كعامل محفز للبحث. كما أشار إلى بعض الدراسات السابقة التي لم تتناول العلاقة بنفس الزاوية. ومع ذلك، فإن الفجوة البحثية لم تُعرض بطريقة مباشرة ومحددة، حيث كان من الأفضل أن يتم تحديد الفجوة بعبارة صريحة توضح ما لم تغطه الأدبيات بدقة.

أهمية الدراسة

استعرض الباحث في ثنايا المتن أهمية الموضوع من الناحية التطبيقية والمجتمعية، حيث أشار إلى مخاطر الشائعات على مصداقية المعلومات وعلى ثقة المجتمع في المحتوى المتداول، كما أشار إلى أهمية توعية الأفراد وتعزيز مهارات التحقق.

أصاب الباحث من حيث المضمون، فقد أبرز أهمية التصدي للشائعات، ووعي المجتمع بخطر المعلومات المضللة. لكن لم يُفرد فقرة واضحة تفصل بين الأهمية النظرية (المساهمة العلمية) والتطبيقية (الأثر المجتمعي والإجرائي)، وهو ما يُعد نقطة تنظيمية مفقودة، لا تمس بالجواهر لكنها تؤثر على جودة العرض.

أهداف الدراسة

قدم الباحث أهدافاً ضمنية، مثل فهم أثر الشائعات الرقمية، تحليل العلاقة بين استخدام واتساب وتداول الأخبار، وتحفيز الوعي المجتمعي. لكن هذه الأهداف لم تُصاغ بطريقة رسمية ضمن فقرة خاصة بالأهداف، ولم تُقسم إلى رئيسية وفرعية، كما لم يُراع فيها معيار SMART الوضوح، القابلية للقياس، الواقعية.

أخطأ الباحث منهجياً في عدم صياغة الأهداف بصيغة معيارية دقيقة، رغم وضوح نواياه البحثية من خلال أسئلة الدراسة وتحليلاته. غياب الصياغة الدقيقة للأهداف يؤثر على التتبع المنهجي للبحث ويضعف ربط الفروض بالنتائج.

الاطار النظري

تناول الباحث مفاهيم متعددة مثل: الشائعات الرقمية، الإعلام الاجتماعي، المجتمعات الافتراضية، الثقة في المحتوى، والتحقق من المعلومات. وقدم تفسيرات نظرية لكل منها، مدعومة بمراجع أكاديمية عربية وأجنبية.

أصاب الباحث في عرض المفاهيم وتعريفها بصورة علمية جيدة. إلا أنه لم يُقدم نموذجًا يربط بين هذه المفاهيم داخل إطار نظري متكامل يوضح اتجاه العلاقة وميكانيزم التأثير (مثل: كيف تؤدي الشائعة إلى ضعف الثقة ثم إلى انخفاض المشاركة؟). وبالتالي، رغم جودة المحتوى النظري، إلا أن الترابط بين المتغيرات لم يُعرض بصيغة تفسيرية متماسكة.

تحليل الدراسات السابقة

اعتمد الباحث على مراجع غنية ومتنوعة، شملت دراسات عربية وأجنبية من الفترة ٢٠١١-٢٠٢٢، مع غلبة للدراسات العربية. واستعرض عددًا جيدًا من المقالات المحكمة والرسائل العلمية. كما أشار إلى دراسات تناولت الظاهرة من زوايا متعددة (الاجتماعية، النفسية، الإعلامية).

أصاب الباحث في اختيار مراجع حديثة ومتنوعة نسبيًا، لكن لم يتفاعل معها تفاعلاً تحليليًا عميقًا، بمعنى أنه لم يعقد مقارنات واضحة بين ما توصلت إليه تلك الدراسات وبين ما ستتناوله دراسته، ولم يُبرز بشكل صريح ما الذي يميّز دراسته عنها.

تحليل الفروض

لم يقدم الباحث فروضًا بحثية صريحة أو مفصّلة، بل اكتفى بإشارات ضمنية إلى علاقات متوقعة بين المتغيرات، دون صياغة إحصائية أو اختبارية للفروض.

أخطأ الباحث في عدم صياغة الفروض بشكل علمي واضح، مما يُصعّب اختبارها ميدانيًا لاحقًا، ويضعف العلاقة المنهجية بين الأسئلة والأهداف والنتائج.

•

..

تقديم نموذج الدراسة

لم يقدم الباحث نموذجًا مفاهيميًا رسوميًا أو نصيًا يربط بين المتغيرات، رغم توفر عناصر كافية لبنائه من خلال المفاهيم المطروحة.

أخطأ الباحث في إغفال تقديم نموذج مفاهيمي، وهو عنصر جوهري في البحوث الاجتماعية والإعلامية لأنه يساعد القارئ على تصور العلاقة بين العوامل والمؤثرات.

.

أشار الباحث إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لكن لم يُقدم معلومات كافية حول حجم العينة، خصائصها، أداة البحث، أو أساليب التحليل الإحصائي. كذلك لم يُعرض أي جدول أو وصف إحصائي.

أخطأ الباحث في عرض المنهجية بشكل ناقص، مما يُضعف مصداقية نتائج البحث، ويُصعب التحقق من صلاحية تعميمها أو اختبارها.

تفسير النتائج

ناقش الباحث تأثير الشائعات على انخفاض الثقة، وتأثير ذلك على مشاركة الأخبار والآراء.
وربط بين بعض النتائج والمجتمع السعودي، كما أشار إلى أهمية التوعية والتحقق من
المصادر.

أصاب الباحث في تفسير بعض النتائج ضمن سياق واقعي، لكنه لم يُقارنها بشكل ممنهج بنتائج
الدراسات السابقة، ولم يُعقد تلخيص نهائي لمدى تحقق الأهداف أو اختبار الفرضيات، لغيابها
أصلاً.

التوصيات

اختتم الباحث الدراسة بجملة من التوصيات العامة مثل: تعزيز التوعية، تدقيق المعلومات، وتفعيل الرقابة الذاتية. إلا أنه لم يُقدم توصيات تفصيلية موجهة لصناع القرار أو الباحثين، ولم يقترح مجالات محددة للبحث المستقبلي.

أصاب الباحث في توجيه توصيات مجتمعية عامة، لكنه أغفل التوصيات العلمية الدقيقة التي يمكن أن تُبنى عليها دراسات تكميلية أو مقارنة.

..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

